درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن من خلال تحليل محتواها

أ.د. ناصر احمد الخوالده **د. محمد محمود حمادنه**

رئيس جامعة العلوم الإسلامية/ الأردن **وزارة التربية والتعليم الأردنية**

The Range of Consideration the Books of Social Studies Give to the Principles of the Intellectual Economics in the Secondary Stage in Jordan Through their Content Analysis

Prof. Dr. Nasir Ahmed Al-Kawalda
Chancellor of the University of Islamic Sciences / Jordan
Dr. Mohammad Mahmood Hamadna
Jordanian Ministry of Education

Abstract

The study deals with the Range of Consideration the Books of Social Studies Give to the Principles of the Intellectual Economics in the Secondary Stage in Jordan Through their Content Analysis. To achieve the aim, it has been figured out that there is a list of principles of intellectual economics that is essential to be found in the books of social studies. The results indicate that there is no differences with a statistical indication at the level (0.05) in the averages of the teachers of social education for the tool as a whole which is related to the Range of Consideration the Books of Social Studies Give to the Principles of the Intellectual Economics for the variables (gender, years of experience, and the academic qualification)

Key words: Knowledge Economics Principles, Secondary Stage, Social Studies Textbooks

الملخص

تقصّت الدراسة الحالية درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن من خلال تحليل محتواها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم التوصل إلى قائمة بمبادئ الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية وتطويرها، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) في متوسطات تقديرات معلمي مادة التربية الاجتماعية على الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

(الكلمات المفتاحية: مبادئ الاقتصاد المعرفي، التعليم الثانوي، كتب الدراسات الاجتماعية).

المقدمة وخلفية الدراسة

يشهد العالم اليوم نمواً كبيراً ومتزايداً في جوانب الحياة المختلفة، وبسبب هذا التقدم أصبحنا نعيش في عصرٍ تسوده التكنولوجيا، وهو عصر الانترنت والسرعة في الحصول على المعلومات، والذي يسعى إلى الابتكار والتطوير في برامج تستجيب وتتوافق مع هذا التقدم وتتوافق مع متطلبات هذا العصر الذي يتجاوز انه مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة بل اتجهت إلى استخدام الوسائل الجديدة المتأقلمة والمتوافقة مع هذا العصر، حيث يعيش الإنسان في العصر الحاضر وضعا لا يحسد عليه نتيجة ما نشهده من انفجار معرفي وثورة في التكنولوجيا ووسائل الاتصال، مما رتّب على من أراد أن يبقى على صلة بركب الحضارة البشرية أن يحصّن نفسه بأسلحة العلم والتكنولوجيا. كل ذلك وضع الأنظمة التربوية عموماً وفي بلدان العالم النامي على وجه التحديد أمام تحديات جسام لجهة وضع المناهج المناسبة بما يواكب التطور السريع في المعرفة الإنسانية، وإعداد المعلمين المهرة القادرين على الأخذ بأيدي طلبتهم والوصول بهم إلى مستويات أفضل بما يتّبعونه من استراتيجيات تدريسية تقوم على منهجية علمية تنمّي في الطلبة روح المبادأة نحو التعلم وتعمل على إكسابهم مهارات مختلفة تساعدهم في حل كل ما يواجههم من مشاكل.

ويُعدُ الكتاب المدرسي أداة تعليمية مهمة للمعلم والمتعلم، ولمَا كان لهذه الكتب من أهمية فإنها لا بد أن تتمتع بكل الجودة والإتقان وأن تكون ملائمة للعملية التعليمية وبخاصة للمتعلم الذي يُعدُ محور هذه العملية، كما أن العصر الذي نحن فيه هو عصر تغيير وتطوير وتقدم علمي وتقني وتكنولوجي فانه كان بالأجدر بنا إعادة النظر على الدوام في الكتاب المدرسي بعناصره المختلفة ومراجعته وتعديله بما يلاءم هذا الازدهار العلمي والتكنولوجي.

ويشكل الكتاب المدرسي محوراً رئيسياً وأساسياً في العملية التعليمية، فهو بمنزلة المرجع الأول والرئيسي الذي يعتمد عليه كلٌ من المعلم والطالب في التعليم، ويتجاوز الكتاب المدرسي أهميته في انه وسيلة من وسائل التعليم العادية بل أصبح أداة رئيسية وأساسية في العملية التعليمية التي تتسم بالانفجار المعرفي وانتشار التعليم، وبهذه الأهمية أصبح الكتاب المدرسي ركيزة أساسية في تقدم المجتمع وتطوره وازدهاره نحو الأفضل(Mayer & Green, 1988).

وتبرز أهمية الاقتصاد المعرفي من خلال دخوله كعنصر أساسي في الصناعة واستدامتها، وتنمية القطاعات والخدمات الأخرى، ويظهر ذلك من خلال زيادة نسبة الصادرات المعرفية وصادرات الخبرة، وغيرها من معلومات ومعارف واستشارات التي أصبحت من خلالها سمة الاقتصاد المبنية على المعرفة في هذا العصر الذي يعتمد على التكنولوجيا والمعرفة، فالمعرفة قد نستطيع بيعها عدة مرات مقارنةً بالسلع المادية التي قد لا تباع إلا مرة واحدة(مرياتي، 2006).

ويتميز الاقتصاد المعرفي بأنه يعتمد اعتماداً كبيراً على المعرفة بشكل أساسي حيث تشكل المعرفة العامل الأساسي والرئيسي في تكوين الثروة التعليمية والتعلَميَة، وحتى تكون الثروة متوفرة ومتواجدة في كل وقت، فانه لا بد من توفير رأس المال الذي يُعد ضرورياً في الحصول على المعرفة، وذلك من خلال توفير كافة الوسائل التي تتناسب مع هذا التقدم، فالاقتصاد المعرفي أصبح عاملاً أساسياً في الحصول على الثروة التي كان الحصول عليها عن طريق الآلات وغيرها، فالباحثون والعمال والمهندسون والمعلمون وغيرهم أصبحوا ممن يحصلون على المعرفة التي ينتجونها بأنفسهم(عرين، 2003).

وتظهر أهمية الاقتصاد المعرفي ودوره البارز والمهم والكبير من خلال توفير الثروة التي يتم من خلالها استثمار المعرفة بالشكل الصحيح والسليم، فمن يقوم بالعمل في الاقتصاد المعرفي يعمل على ترسيخ الرموز وتوفير المعرفة التي تشكل السلعة الضرورية عند اكتشافها، والتعاون مع مستخدميها والتفاعل معهم، وتصبح ميسرة للجميع في استخدامها وعدم احتكارها لمن أنتجها فقط، هذا مع ضمان الحماية للمنتج من خلال تسجيلها له، بمعنى براءة اختراع باسمه وتحفظ له حقوق الملكية، فالمعرفة نكتسبها بالتجربة وليس عن طريق الوراثة أو غرسها فينا بالتدريب أو غيرة، فالاستفادة من اقتصاد المعرفة يزيد من التعلم وذلك من خلال الاعتماد على سرعة تداولها ونقلها بما تضاهي التطورات والمستجدات الجديدة والمتقدمة في بلد ما (زين الدين ،2002).

ومع التقدم العلمي والتكنولوجي، فقد بدأت التحسينات تظهر بشكل سريع من خلال نقل العملية التعليمية التقليدية التي تعتمد على مبدأ الحفظ والتلقين والاستظهار إلى العملية البنائية (التعلم المستمر والتفاعلي)، التي تعتمد على مبدأ التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات. ومع ظهور هذه التحسينات وتطورها بشكل كبير، فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بتطوير قطاع تنمية الموارد البشرية، وذلك لاستمرارية التطوير في المؤسسة التربوية لتتفاعل مع جميع التحديات على جميع الأصعدة المحلية أو العربية أو العالمية بكافة جوانبها ومجالاتها الاجتماعية أو الاقتصادية، لتحقيق مشروع التطوير التربوي الذي بدأت وزارة التربية والتعليم بتطبيقه في الأردن من أجل الاقتصاد المعرفي(ErfKE)(وزارة التربية والتعليم، 2002).

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم في الأردن بمشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي Education Reform For Knowledge Economy (ERfKE). وتعمل وزارة التربية والتعليم جاهدة على إنجاح هذا المشروع لتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية كونه محور العملية التعليمة، ومن التطوير الذي ادخل على المناهج تدريس اللغة الانجليزية من الصف الأول الأساسي حتى الثاني الثانوي، حيث كان تعليم اللغة الانجليزية من الصف الخامس الأساسي، وإدخال رياض الأطفال في المدارس الحكومية، وتأهيل وتدريب كل من المعلم والمتعلم على استخدام مهارات التكنولوجيا الجديدة

من خلال دورات مكثفة ومتخصصة في التعليم الالكتروني، فالمتعلم بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً للمعلومة، فانه سيصل للمعلومات والمعارف بنفسه وذاتياً وبالسرعة التي تتناسب مع قدراته، كما ستسهل وتساعد البرامج الالكترونية الطالب على استخدام تقنيات الحاسوب في التعليم الذاتي، وهذا يؤدي لتبادل الخبرات بين طلاب الصف الواحد ويتم التعاون والتفاعل بينهم بالشكل الذي يؤدي بهم إلى الرقي والازدهار والتطور، بما يتناسب مع النمو العلمي والتقني والتكنولوجي(طوقان، 2003).

إن تطبيق المهارات الأساسية في الاقتصاد المعرفي من (K–12) أي من الروضة إلى الصف الثاني الثانوي والذي جاء في تقرير لجنة خبراء مركز العلوم والتكنولوجيا في كندا، تبين أن المهارات أساسية في العملية التعليمية، كالقراءة والكتابة واستخدام الحاسوب، والاتصال بفاعلية لفظياً وكتابياً ومهارات حل المشكلة، واتخاذ القرارات، والعمل الجماعي والتعاوني مع الآخرين، والعمل ضمن المجموعات، وتحمل المسؤولية، والابتكار في إنتاج المعرفة واستخدامها ونشرها(Grass, 2003).

ويتحقق هدف الاقتصاد المعرفي من خلال توفير بيئة تعليمية تعلميه تناسب وتلاءم الطلبة في عصر الاقتصاد المعرفي وعصر العولمة، ويشجع الطلبة على التفاعل والتعاون وتبادل الخبرات فيما بينهم لمعالجة المعلومات وإظهار نقاط الضعف لعلاجها، ونقاط القوة لدعمها لدى الطلبة، وتنظيم المعلومات وحفظها وتخزينها في ذاكرتهم، وبالتالي التركيز على تعليم الطلبة لمهارات التفكير بأنواعه المختلفة، وتزويدهم بأدوات لحل المشكلات التي تواجههم في مختلف المواقف(أبو زينة، 2003).

ويتطلب النمو الاقتصادي المعتمد على التطور العلمي والتكنولوجي جهدا كبيرا من الحكومات والمؤسسات وغيرها؛ لتحقيق التغيرات في المؤسسات المعنية بالتعليم والثقافة والاقتصاد، وبذلك نجد أن تلك المؤسسات تقود إلى الاقتصاد المعرفي لان التزود بالمعلومات التكنولوجي، والاقتصادية والاجتماعية يُعد شرطاً أساسياً للدخول إلى الاقتصاد المعرفي؛ والذي تزداد أهميته في مختلف مجالات الحياة ومراحلها، وهنا لابد من التشجيع على التعلم بأنواعه المختلفة من حيث التعلم المستمر والتعلم الذاتي الذي يتناسب مع ظروف الحياة المختلفة للحفاظ على القيم الإنسانية والمواطنة الصالحة والحفاظ على الحياة نفسها(حبيقه، 2003).

ولقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي في بداية القرن العشرين وما بعده من إحداث نقلة نوعية كبيرة وبارزة في العملية التعليمية، حيث تطورت وازدهرت بشكل سريع وساعد هذا التطور في سهولة نقل المعلومات وتناقلها على الساحة المحلية والعالمية، وتنمي هذه المعلومات لدى الإنسان النقلة الايجابية في تزويده بالقدرات والمهارات اللازمة لإحداث وإجراء التغيير الذي يرتقي بالفرد إلى مستوى أفضل من خلال المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، ومن هنا فإنه ينبغي لنا الاستفادة من التغيرات والتطورات التي تتناسب وتتلاءم مع المستجدات التربوية القادرة على إعداد أجيال قادرة على فهم المستجدات التربوية بالشكل الصحيح، وعلى مواجهة أي مشكلة يطرحها التقدم العلمي والثقافي بعيداً عن الأمية، وتكون أساسية في العملية التعليمية التعلمية(أبو لبده، 2007).

وقد أورد الأدب التربوي عدة دراسات تعرّضت لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب بأنواعها المختلفة والتربية الاجتماعية على وجه التحديد ومنها دراسة شيبو (Chebbo،1985) دراسة تحليلية لمحتوى خمسة كتب في مادة الجغرافيا، ومقارنة محتوى كل كتاب بقائمة من المعايير التي يوصي الجغرافيون والمربون بضرورة مراعاتها في كتب الجغرافية في المرحلة الثانوية في ولاية (أوكلاهوما) في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد قام باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للتحليل والمقارنة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتب موضوع الدراسة قد ركزت على جغرافية العالم وأنها بذلك تناولت دراسة الأقاليم بطريقة تقليدية وأنها قامت باستخدام الجمل بشكل ضعيف وقليل جداً، كما أن الكتب ركزت على الأمثلة الواقعية معتمدة بشكل واضح على الصور والخرائط وقليل من الجداول كوسائل تعليمية.

وأجرى هوج (Hoge, 1986) دراسته التي تناولت تحليل كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ووجد فيها مشكلتين: الأولى تتمثل في صعوبة إدراك الطالب للمفاهيم الاجتماعية الواردة في محتوى تلك الكتب وبخاصة المفاهيم الجديدة، وأسماء الأماكن، والمدن، والدول والأشخاص التي لم ترد من قبل، أما المشكلة الثانية: فتتمثل في ضعف الخلفية الثقافية للطلاب خاصة في مجال الدراسات الاجتماعية، وهذا يتطلب وضوح الأهداف والمفاهيم والعبارات التي تتضمنها الكتب، وإشراك الطلاب في الدرس من خلال التحضير المسبق، والرجوع إلى المكتبة؛ لإثراء معلوماتهم وتعزيز خبراتهم، ولتوضيح ما كان غامضاً أو غير مفهوم في الكتاب المدرسي.

وقد أجرى بني عطا (2004) دراسة تحليلية هدفت إلى معرفة درجة مراعاة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن للمعايير العالمية للكتب المدرسية، وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء هذه المعايير، وتكونت عينة الدراسة من 88 معلماً ومعلمة و250 طالباً، ومن حيث الكتب تكونت العينة من كتاب تاريخ الأردن المعاصر للصف الأول الثانوي، وكتاب تاريخ العرب المعاصر للصف الثاني الثانوي الأدبي. وخلال تحليل المحتوى أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك تدنياً في درجة مراعاة كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني الثانوي الأدبي للمعايير العالمية مقارنة مع كتاب تاريخ الأردن المعاصر للصف الأول الثانوي الأدبي، كما أظهرت النتائج تدنياً في درجة اشتراكية كتب التاريخ موضوع الدراسة للمتعلمين وضعفاً في مستويات مقروئيتها.

وقامت الكسواني(2005) بإجراء دراسة هدفت إلى بناء أنموذج لتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي في التعليم الثانوي الشامل المهني بما يتلاءم مع متطلبات الاقتصاد المعرفي وسوق العمل الأردنية، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، ومن ثم بناء صحيفة مقابلة شبه مقننة اشتملت على أربعة مجالات للحصول على بيانات كمية ونوعية من أفراد عينة الدراسة، وجمع الإطار النظري المرتبط بتطوير المناهج في ظل الاقتصاد المعرفي، وتم إعداد معايير لتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن متطلبات سوق العمل الأردنية تتركز في تمتع العامل بكفايات شخصية ذات علاقة بالقيم والاتصال الإنساني، وان المعايير المتعلقة بالتطوير ضمن الاقتصاد المعرفي تركز على أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية مع إعطاء المجال الأوسع في التدريب الميداني الذي يهدف إلى معايشة المتعلم الحقيقية لبيئة العمل وثقافته.

وأجرت القضاة(2008) دراسة هدفت للتعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة في ضوء خطة الاقتصاد المعرفي في الأردن، وتم إعداد مقياس اتجاهات يقيس اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة في ضوء الاقتصاد المعرفي، وتكون من (40) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (149) معلماً ومعلمة دراسات اجتماعية للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى 2006–2007، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأجابت الدراسة على الأسئلة الآتية:

– ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة في ضوء خطة الاقتصاد المعرفي؟

– هل تختلف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة في ضوء خطة الاقتصاد المعرفي باختلاف الجنس والخبرة والمؤهل العلمي؟

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة تعزى لأثر المؤهل العلمي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة تعزى لأثر الخبرة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة تعزى للجنس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

شهدت المملكة الأردنية الهاشمية ثورة تربوية علمية اشتملت على النواحي التربوية كافة من حيث إعادة بناء الكتب المدرسية وتدريب المعلمين واستراتيجيات التدريس المختلفة، ونظراً للانفتاح الذي يشهده العالم نتيجة الثورة المعلوماتية ظهرت مفاهيم جديدة يُعد من أبرزها الاقتصاد المعرفي، الذي يعنى بالحصول على المعرفة والمشاركة فيها بهدف تحسين نوعية الحياة. وقد ظهرت الثورة المعلوماتية التي أساسها توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات(ICT)، حيث أصبح الاستثمار في مجال المعلومات والتقنية أحد عوامل الإنتاج، وقد تبنى النظام التربوي الأردني برنامجاً للتطوير التربوي يقوم على مبادئ أو أفكار الاقتصاد المعرفي، فقد ينظر للكتاب المدرسي بوصفه أحد مصادر المعرفة وليس المصدر الوحيد، وقد ينظر للطالب محوراً للعملية التعليمية، وقد لا يهدف إلى إكساب الطالب المعارف بقدر ما يهدف إلى تنمية التفكير لديه،

ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال ما كشفت عنه نتائج بعض الدراسات التي سبقت في مجال الاقتصاد المعرفي (الحجيلان، 2003؛ بني عطا،2004؛النجار،2003). **وبذلك تبرز مشكلة الدراسة من خلال محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن من خلال تحليل محتواها؟**

وفي ضوء السؤال الرئيس، تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال البحثي الآتي: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين متوسطات تقديرات معلمي مادة التربية الاجتماعية على أداة الدراسة والمتعلقة بدرجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي تعزى لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن من خلال تحليل محتواها؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في تناولها لمعرفة درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعلم الثانوي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وأهم الأمور التي يجب مراعاتها عند تأليف الكتب الجديدة، حيث يعتبر الكتاب المدرسي من أهم العوامل التي تؤثر في العملية التعليمية فهو ليس مجرد وسيلة فاعلة تساعد في التعليم وإنما هو صلب العملية التعليمية وجوهرها.ونتيجة ظهور ثورة المعلومات فقد ظهر الاقتصاد المعرفي ليتواكب مع التكنولوجيا وتوظيفها في مختلف جوانب الحياة، ومساعدة الطالب بالحصول على المعرفة والمشاركة فيها بهدف تحسين نوعية الحياة.

هذا ومن المؤمل أن تستفيد الجهات التالية من النتائج التي سيتم التوصل إليها:

– الاستفادة من الدراسات السابقة في عملية تطوير وحدات تعليمية من خلال الاطلاع على خبرات الباحثين الآخرين في عملية التطوير والتحليل لكتب الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي.

– توظيف نتائج بعض الدراسات السابقة لإبراز مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها والحاجة إليها.

– تسهم هذه الدراسة في توظيف مبادئ الاقتصاد المعرفي في وضع الخطط التربوية، وإعداد المناهج الدراسية المختلفة ومنها مناهج التربية الاجتماعية على وجه التحديد.

- قد تسهم هذه الدراسة في تبصير المشرفين التربويين بعامة ومشرفي الاجتماعيات بشكل خاص بمبادئ الاقتصاد المعرفي اللازمة لنجاح المعلم في عمله ومراعاتها مستقبلاً عند أدائهم لمهامهم.
- قد تساعد هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية في تطويرها من خلال وضع نتائجها تحت تصرفهم.

التعريفات الإجرائية

كتب الدراسات الاجتماعية: وهي كتب الدراسات الاجتماعية(التاريخ، الجغرافيا، الثقافة العامة) للصفين الأول والثاني الثانوي والتي يتم تدريسها في وزارة التربية والتعليم الأردنية في المدارس الحكومية للأعوام الدراسية.

التطوير: وهو التعديل والتحسين والتجديد على الوحدة التعليمية المراد تطويرها، بقصد زيادة فعاليتها أو جعلها أكثر استجابة لاحتياجات التلاميذ لتعزيز معايير الأسس الاجتماعية الموجودة وإضافة ما هو غير موجود من خلال تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الاجتماعية (الجغرافيا)للصف الأول الثانوي للاستفادة منها والأخذ بها.

مبادئ الاقتصاد المعرفي: وهي عبارة عن مجموعة من العلاقات التي تربط بين مبادئ الاقتصاد المعرفي والتي استخلصها الباحث من الأدب النظري، والدراسات ذات الصلة، وشبكة الانترنت، والنتاجات العامة للمنهاج التي تم ترجمتها إلى أداة تحليل محكمة لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية في ضوئها.

محددات الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

1) اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى.

2) اقتصرت الدراسة على عينة من كتب الدراسات الاجتماعية (مادة الجغرافيا) للصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن للعام 2008–2009م.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الكتب وعينته من كتاب جغرافيا الوطن العربي للصف الأول الثانوي الأدبي للفصل الأول للعام الدراسي 2009–2010م، والجدول(1) يوضح ذلك.

جدول(1)

توزيع مجتمع الكتب وعينته

الرقم	اسم الكتاب	الصف
1	جغرافيا الوطن العربي	الأول الثانوي الأدبي

علماً بأن عينة الدراسة من الكتب هي ذاتها مجتمع كتب الدراسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية:

أداة تحليل المحتوى.

وهنا تطلب إعداد قائمة بمبادئ الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد استبانه تتضمن هذه المبادئ الخاصة بكتب الدراسات الاجتماعية، وأداة تحليل المحتوى هي ذاتها أداة الاستبانة إلا أنها استخدمت لأغراض تحليل المحتوى لكتب الدراسات الاجتماعية لمادة(الجغرافيا) لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن للصف الأول الثانوي الأدبي.

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد مبادئ الاقتصاد المعرفي وذلك من خلال ما يأتي:

– مراجعة الوثائق الرسمية ذات العلاقة بالمعرفة ومبادئ الاقتصاد المعرفي.

– الاستفادة من آراء المحكمين والمختصين التربويين.

– الاستفادة من مشروع تطوير التعليم من اجل الاقتصاد المعرفي(ERFKE) والمنفذ في الأردن.

– وتم استخلاص قائمة بمبادئ الاقتصاد المعرفي الواجب تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية (مادة الجغرافيا) لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن، حيث قام الباحث بتقسيمها إلى مجالات مختلفة تضمنت المجال التكنولوجي والمعرفي والاجتماعي والوطني والاقتصادي البيئي. وراعى الباحث عند بناء قائمة الاقتصاد المعرفي:

أ _ الدقة وتجنب العبارات الغامضة أو المعقدة.

ب– اشتمال كل معيار على فكرة واحدة يستطيع الفرد أو الطالب الإجابة عنها.

– الاطلاع على المراجع والأبحاث والدراسات السابقة والدوريات والمقالات والشبكة العالمية(الانترنت) والكتب المرتبطة بالاقتصاد المعرفي بشكل عام والتربية الاجتماعية بشكل خاص مثل:

– دراسات (ابو حلو، 1986؛ Chebbo، 1985؛ الحجيلان، 2003؛ النجار، 2003؛ بني عطا، 2004؛ ابو لبدة، 2007).

– توصل الباحث من خلال المراجعة السابقة إلى (109) مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي تم تقسيمها إلى ستة مجالات: التكنولوجي والمعرفي والاجتماعي والوطني والاقتصادي والبيئي، وتكونت فقرات كل مجال على النحو الآتي: المجال التكنولوجي (19)، المجال المعرفي (20)، المجال الاقتصادي (15)، المجال الاجتماعي(16)، المجال الوطني (25)، المجال البيئي (14).

– تم عرض قائمة المبادئ على مجموعة من المحكمين وعددهم (15)، منهم (4) أساتذة جامعة في أساليب تدريس التربية الاجتماعية، و(2) أساليب تدريس العلوم، و(2) مشرفين في وزارة التربية والتعليم، و(1) في تكنولوجيا المعلومات (تقنيات تعليم)، و(3) في أساليب تدريس اللغة العربية، و(2) معلماً ممن لهم خبرة في تدريس المادة، و(1) في القياس والتقويم.

– بعد استعادة القائمة من المحكمين والاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل وإعادة صياغة بعض المبادئ التي أشار إليها المحكمون، واستبعاد ما رأى المحكمون استبعاده. حيث تم استبعاد (19) مبدأ من المبادئ، وأصبحت تتكون من (90) مبدأ موزعة على المجالات الستة.

صدق أداة تحليل المحتوى

لأغراض التأكد من صدق محتوى أداة تحليل محتوى الدراسة، فقد قام الباحث بعرض مبادئ الاقتصاد المعرفي على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية والمختصين والخبراء والمشرفين التربويين، وذلك لإجراء أي تعديلات أو إضافات أو تغييرات أو ملاحظات يرونها.

- مدى ارتباط فقرات القائمة بمبادئ الاقتصاد المعرفي – مدى ارتباط المبدأ بالمجال.
- سلامة الصياغة اللغوية. – الدقة في العبارات وتجنب الغامض منها.
- أي تعديلات أشار إليها المحكمون. – إعادة صياغة الفقرات غير الواضحة والمفهومة.
- حذف الفقرات غير الملائمة للمجال. – صياغة الفقرات الأهم والأبرز للمجال.

– تم عرضها مرة أخرى على نفس المحكمين بعد تعديلها للتأكد من سلامتها الغوية، من حيث الصياغة والمحتوى، والدقة في تجنب الأخطاء والكلمات الغامضة وغير الواضحة، وإبداء الملاحظات التي أشاروا إليها بالتعديل أو الحذف أو إعادة الصياغة.

ثبات أداة تحليل المحتوى

لأغراض التحقق والتأكد من مدى ملائمة أداة تحليل المحتوى لأغراض تحليل المحتوى، قام الباحث بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بصفيها الأول الثانوي والثاني الثانوي بهدف رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي المتوفرة فيها، فقد استخدم الباحث معادلة Holisty التي تحسب معامل الثبات عن طريق نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني للباحث}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times \mathbf{100\%}$$

وقد تراوحت معاملات الثبات بين تحليل الباحث الأول والباحث الثاني للصف الأول الثانوي بين (0.87–0.94).

جدول(2)

معاملات الثبات لتحليل المحتوى لكل مجال من مجالات مبادئ الاقتصاد المعرفي للصف الأول الثانوي الأدبي

المادة	المجال	معامل الثبات
جغرافيا الوطن العربي	التكنولوجي	0.88
	المعرفي	0.93
	الاقتصادي	0.94
	الوطني	0.87
	البيئي	0.90
	الاجتماعي	0.89

تبين للباحث من خلال معامل الثبات لتحليله وتحليل الباحث الآخر هي أكثر من كافية لاعتماد أداة الدراسة الأولى(الاستبانة) كأداة لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن.

إجراءات تحليل المحتوى

اتبع الباحث في تحليله للمحتوى الاستبانه الموجهة للمعلمين والمعلمات، والتي تتضمن مبادئ الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية لمادة الجغرافيا للصف الأول الثانوي، وذلك من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع والدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى، ويرى الباحث أن أسلوب تحليل المحتوى يُعد أسلوباً فعالاً في صنع القرار وفي تعديل الكتاب المدرسي وتطويره وذلك من خلال الوصف الكمي لمحتوى الكتاب بطريقة موضوعية، وقد اعتمد الباحث في عملية التحليل لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية ما يأتي:

- الدقة والأمانة العلمية في تحديد الهدف المطلوب من التحليل.
- قراءة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لمادة الجغرافيا بشكل جيد ودقيق ليكون أكثر فهماً ووضوحاً لدى الباحث للتعرف إلى كل مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي بشكل سليم.
- تحديد الهدف من عملية تحليل المحتوى والمتمثل في التعرف إلى درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن.
- تم تحديد فئات التحليل والتي تتمثل في القائمة التي أعدها الباحث والتي تتضمن مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمادة الجغرافيا للصف الأول الثانوي الأدبي.
- استخدم الباحث في التحليل الجملة كونها أكثر الوحدات التي تتناسب مع موضوع الدراسة.
- استخراج النسب المئوية لكل مبدأ، وجمع التكرارات له.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من خلال تحليل محتوى مادة التربية الاجتماعية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة وعلى الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال (تحليل محتوى)

المجال	رقم الفقرة	اسم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية ضمن المجال%	النسبة المئوية ضمن المجالات ككل%
المعرفي	1	تعرف المفاهيم والمصطلحات المواكبة للتقدم العلمي والمستجدات الجديدة (كالعولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات "ICT").	38	6.99	2.97
	2	تبين ضرورة الربط والاتصال بين الكتب القديمة والحديثة وأهميتها بالحياة العامة.	3	0.55	0.23
	3	تركز على أهمية توليد الأفكار الجديدة للطلبة وإثراء معلوماتهم.	49	9.01	3.83
	4	تركز على القضايا التربوية والعلمية والتأكيد على أهميتها في الوقت المعاصر(عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).	34	6.25	2.66
	5	تحث على ضرورة المعرفة بالعناصر المناخية المختلفة	39	7.17	3.05
	6	تراعي أهمية ربط المعرفة بأفكار الطلبة ومواقفهم الحياتية بشكل مناسب.	42	7.72	3.29
	7	تركز على المعرفة كمصدر اقتصادي ومورد هام في الحياة.	28	5.15	2.19
	8	تبرز أهمية اللغة كوسيلة للتفاهم والاتصال بين سكان الدولة الواحدة.	36	6.62	2.82
	9	تعزز التغييرات الاقتصادية الجديدة المرتبطة بالمعرفة في الأردن.	14	2.57	1.10
	10	تركز على أهمية الاطلاع على أحدث المستجدات المواكبة لتغيرات العصر وتقدمه.	40	7.35	3.13
	11	تحث على ضرورة ربط التعليم بالحياة العملية العامة.	51	9.38	3.99
	12	تستغل الوقت وتحترمه وتقدره في العملية التعليمية.	9	1.65	0.70
	13	تشجع على المشاركة في ميادين العلم والمعرفة على المستويين المحلي والعالمي.	13	2.39	1.02
	14	تحث على استخدام المعرفة في معالجة المشكلات الجغرافية المختلفة.	44	8.09	3.44
	15	تدعو إلى أهمية إنتاج المعرفة وتوظيفها في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والتربوية.	34	6.25	2.66
	16	تدعو للتعرف على البيئة المحلية بأبعادها المختلفة الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية.	29	5.33	2.27
	17	تركز على الاستفادة من الثقافات الإنسانية بشكل كبير.	41	7.54	3.21
	المجموع		**544**	**100.00**	**42.57**
الوطني	18	تحترم العمل التطوعي داخل المؤسسات الحكومية والخاصة وتشجع عليه.	6	4.72	0.47
	19	تبرز أهمية الانتماء والوفاء للوطن الذي نعيش فيه وتعزز قيمته لدى الطلبة.	9	7.09	0.70
	20	تفتخر وتعتز بدور الهاشميين في بناء الأردن وتطويره ورقيه وازدهاره.	11	8.66	0.86
	21	تبرز أهمية التلاحم الوطني بين أفراد الأسرة الأردنية الواحدة.	14	11.02	1.10
	22	تقدم المصلحة العامة(مصلحة الوطن) على المصلحة الخاصة(الشخصية).	6	4.72	0.47
	23	تعمل على مواجهة الفساد داخل الوطن.	4	3.15	0.31

المجال	رقم الفقرة	اسم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية ضمن المجال%	النسبة المئوية ضمن المجالات ككل%
	24	تحترم قوانين الدولة ودستورها وأنظمتها داخل الوطن وتعمل بمقتضاه.	7	5.51	0.55
	25	تشجع على تقوية أواصر الأخوة بين الأقليات المسلمة من العرب والشعب الأردني.	16	12.60	1.25
	26	تقدر قيمة تسمية الأبناء بالأسماء الوطنية والتاريخية والدينية.	27	21.26	2.11
	27	تسهم في الحفاظ على المال العام وعدم العبث به.	4	3.15	0.31
	28	تعزيز الوحدة الوطنية في غالبية الأقطار العربية وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن وتعتز به.	8	6.30	0.63
	29	تشجع على زيارة المناطق الأثرية والسياحية في الأردن.	6	4.72	0.47
	30	تدعو للمشاركة الفاعلة في النشاطات التي تجرى في الأردن كالانتخابات والأعياد الوطنية.	3	2.36	0.23
	31	تحترم التطور الديمقراطي داخل الوطن وتقدره.	4	3.15	0.31
	32	تبين أن الأردن دولة عربية ذات نظام ملكي وراثي دستوري نيابي.	3	2.36	0.23
	33	تعتز بتقدم الوطن ورفعته بين مصاف الدول الأخرى.	8	6.30	0.63
	34	تنمي لدى الفرد حب الوطن والاعتزاز بالعلم الأردني مرفوعاً وعالياً وخفاقاً في سماء الوطن.	4	3.15	0.31
	35	تقوم بالأعمال الوطنية التطوعية التي تسهم في ازدهار الوطن ورقيه.	3	2.36	0.23
	36	تراعي الحقوق والواجبات بين الأفراد على مستوى الوطن.	3	2.36	0.23
	37	تهمل كافة أنواع وأشكال التعصب والتحيز والطائفية ولا تركز عليها.	7	5.51	0.55
	المجموع		**153**	**100.00**	**11.97**
الاجتماعي	38	تؤكد على أهمية تنمية الشعور بالتكافل والتعاون والتضامن داخل المجتمع الواحد.	7	5.65	0.55
	39	تنمي مبدأ العدالة الاجتماعية والاقتداء بها لدى الأفراد في المجتمع.	13	10.48	1.02
	40	تحترم النظام وتحافظ عليه في المجتمع.	7	5.65	0.55
	41	تعتز بالأمة العربية والإسلامية في توحيد اللغة العربية بين كافة مجتمعاتها.	10	8.06	0.78
	42	تركز على تحقيق التنمية الشاملة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي.	11	8.87	0.86
	43	تشجع على المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة.	3	2.42	0.23
	44	تؤكد على أهمية المستوى التعليمي للسكان في تماسك المجتمع وبقائه.	15	12.10	1.17
	45	تلتزم بالعادات والتقاليد والقيم الايجابية في المجتمع.	7	5.65	0.55
	46	تبرز أهمية القيم الاجتماعية في المجتمع.	6	4.84	0.47
	47	تعرف الأفراد بالواجبات والحقوق التي يجب أن يمتلكوها والتي تربط الفرد بالمجتمع من خلالها.	8	6.45	0.63
	48	تدرك أهمية مشاركة الأسرة في الأعمال المنزلية وفي أفراحهم وأتراحهم.	3	2.42	0.23
	49	تبين أهمية التركيز على الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الأردني.	18	14.52	1.41

المجال	رقم الفقرة	اسم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية ضمن المجال%	النسبة المئوية ضمن المجالات ككل%
	50	تبرز أهميتها في المحافظة على سلامة البيئة المحلية ونظافتها وجمالها.	16	12.90	1.25
	المجموع		**124**	**100.00**	**9.70**
البيئي	51	تبرز أهمية التوافق والتكيف بعلاقة الإنسان بالبيئة في القديم والحاضر.	17	9.88	1.33
	52	تعمل على مساعدة الأفراد في اتخاذ القرارات في حل المشكلات البيئية المختلفة.	26	15.12	2.03
	53	تحث على حل المشكلات البيئية المحلية والوطنية.	28	16.28	2.19
	54	تبرز دور الإنسان وقدرته في التأثير في البيئة المحلية بشكل كبير.	34	19.77	2.66
	55	تسهم في حل المشكلات البيئية داخل الوطن وحمايته من التلوث البيئي.	4	2.33	0.31
	56	تشجع الطلبة في المحافظة على المحميات داخل البيئة الأردنية بشكل فاعل.	8	4.65	0.63
	57	تشجع الطلبة في استثمار الوقت للحفاظ على البيئة بما يتلاءم ومستجدات العصر وتحديات العولمة.	7	4.07	0.55
	58	تشجع على استخدام المواقع الالكترونية في العملية التعليمية داخل البيئة والمدرسة.	19	11.05	1.49
	59	تحث على الاستماع للأغاني الوطنية باستمرار.	4	2.33	0.31
	60	تبرز أهمية التوعية بالمواقع الأثرية بين أفراد الأسرة الواحدة.	7	4.07	0.55
	61	تحث على الالتزام بالقيم الأخلاقية داخل البيئة البيئية والمدرسية.	18	10.47	1.41
	المجموع		**172**	**100.00**	**13.46**
الاقتصادي	62	تركز على أهمية احترام العمل بجميع أشكاله.	3	3.30	0.23
	63	تؤكد على أهمية الاستثمار في الموارد البشرية.	13	14.29	1.02
	64	تقدر أهمية استغلال الوقت وحسن استثماره.	4	4.40	0.31
	65	تبين أهمية التنسيق والتكامل في المجال الاقتصادي على المستوى المحلي والوطني.	9	9.89	0.70
	66	تحث على امتلاك المهارات والحرف التي تعزز القدرات الإنتاجية للفرد في المجتمع.	5	5.49	0.39
	67	تؤكد على أن العمل حق لجميع الأفراد ويجب على الدولة توفيره لهم.	8	8.79	0.63
	68	تبرز دور القوى العاملة في تقدم الدولة الاقتصادية وقوتها.	9	9.89	0.70
	69	تشجع الاستثمار في الأردن من خلال إبرازه وإعلانه وإظهاره للآخرين.	4	4.40	0.31
	70	تؤكد على أهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة.	13	14.29	1.02
	71	تبرز أهمية الشعور بالعمل الصناعي في دعم الاقتصاد المحلي.	5	5.49	0.39
	72	تحافظ على الثروات الطبيعية والاقتصادية داخل الوطن والاهتمام بها.	14	15.38	1.10
	73	تشجع على التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة.	4	4.40	0.31

المجال	رقم الفقرة	اسم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية ضمن المجال%	النسبة المئوية ضمن المجالات ككل%
	المجموع		**91**	**100.00**	**7.12**
التكنولوجي	74	**تبرز أهمية التعرف إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل جيد.**	16	6.53	1.25
	75	**تبين أهمية التكنولوجيا في الحياة العلمية والعملية.**	31	12.65	2.43
	76	**تعمل على إتاحة الفرصة للمتعلم للوصول للمعلومة والأنظمة والقوانين باستخدام التكنولوجيا والحاسوب.**	26	10.61	2.03
	77	**تبين أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعلومات واستثمارها.**	13	5.31	1.02
	78	**تبرز دور الانترنت في الوصول للمعلومات.**	14	5.71	1.10
	79	**تؤكد على أهمية استخدام التكنولوجيا في حل المشكلات.**	8	3.27	0.63
	80	**تبين دور الحاسوب في التعبير عن أفكار الطلبة في عمل الخرائط والرسومات المختلفة.**	18	7.35	1.41
	81	**تشجع على استخدام الحاسوب في الأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة.**	16	6.53	1.25
	82	**تركز على أهمية الربط بين التكنولوجيا والمعارف الأخرى كالاقتصاد والسياسة.**	19	7.76	1.49
	83	**تشجع الطلبة على تعلم مهارات الحاسوب بشكل جيد.**	9	3.67	0.70
	84	**تركز على فهم كل ما هو أساسي في التكنولوجيا من مبادئ علمية وعملية.**	17	6.94	1.33
	85	**تبرز الدور الايجابي للتكنولوجيا في الحياة العلمية والعملية.**	16	6.53	1.25
	86	**تعمل على إنتاج وسائل تعليمية تقوي قدرة الطلبة على التعلم في المؤسسات التعليمية المختلفة.**	21	8.57	1.64
	87	**تحث على استخدام التكنولوجيا في رفاهية الشعوب من الناحية الاقتصادية.**	8	3.27	0.63
	88	**تؤكد على استخدام المعرفة في فهم التكنولوجيا واستخدامها.**	13	5.31	1.02
	المجموع		**245**	**100.00**	**19.17**
المجموع الكلي (لكل المجالات)			**1329**	**100.00**	

يتبين من الجدول (3) ما يلي:

- أن المجال (**المعرفي**) جاء في المرتبة الأولى بتكرار (544) من أصل (1329) وبنسبة مئوية (42.57%)، كما يتبين انه في هذا المجال جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على " **تحث على ضرورة ربط التعليم بالحياة العملية العامة** " في المرتبة الأولى بتكرار (51) وبنسبة مئوية (3.99%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على "**تركز على أهمية توليد الأفكار الجديدة للطلبة وإثراء معلوماتهم**" جاءت في المرتبة الثانية بتكرار (49) وبنسبة مئوية (3.83%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (2) والتي تنص "**تبين ضرورة الربط والاتصال بين الكتب القديمة والحديثة وأهميتها بالحياة العامة**" جاءت في المرتبة الأخيرة ضمن المجال المعرفي بتكرار (3) وبنسبة مئوية (0.23%).

- أن المجال (**التكنولوجي**) جاء في المرتبة الثانية بتكرار (245) من أصل (1329) وبنسبة مئوية (19.17%)، كما يتبين انه في هذا المجال جاءت الفقرة رقم (75) والتي تنص على "**تبين أهمية التكنولوجيا في الحياتين العلمية والعملية وفي الحياة العامة**" في المرتبة الأولى بتكرار (31) وبنسبة مئوية (2.43%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (76) والتي تنص على "**تعمل على إتاحة الفرصة للمتعلم للوصول للمعلومة والأنظمة والقوانين باستخدام التكنولوجيا والحاسوب** "جاءت في المرتبة الثانية ضمن المجال التكنولوجي بتكرار (26) وبنسبة مئوية (2.03%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (87) والتي تنص على "**تحث على استخدام التكنولوجيا في رفاهية الشعوب من الناحية الاقتصادية**" جاءت في المرتبة الاخيرة بتكرار (8) وبنسبة مئوية (0.63%).
- أن المجال (**البيئي**) جاء في المرتبة الثالثة بتكرار (172) من أصل (1329) وبنسبة مئوية (13.46%)، كما يتبين في هذا المجال أن الفقرة رقم (54) والتي تنص على "**تبرز دور الإنسان وقدرته في التأثير في البيئة المحلية بشكل كبير**" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (34) وبنسبة مئوية(2.66%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (53) والتي تنص على "**تحث على حل المشكلات البيئية المحلية والعربية والعالمية**" جاءت في المرتبة الثانية بتكرار (28) وبنسبة مئوية (2.19%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (26) والتي تنص على "**تسهم في حل المشكلات البيئية داخل الوطن وحمايته من التلوث البيئي**" جاءت في المرتبة الأخيرة ضمن المجال البيئي بتكرار (4) وبنسبة مئوية (0.31%).
- أن المجال (**الوطني**) جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (153) من أصل (1329) وبنسبة مئوية (11.97%)، كما يتبين في هذا المجال أن الفقرة رقم (55) والتي تنص على "**تقدر قيمة تسمية الأبناء بالأسماء الوطنية والتاريخية والدينية** " جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (27) وبنسبة مئوية (2.11%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (25) والتي تنص على "**تشجع على تقوية أواصر الأخوة بين الأقليات المسلمة من العرب والشعب الأردني**" جاءت في المرتبة الثانية ضمن المجال الوطني بتكرار (16) وبنسبة مئوية (1.25%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرتين رقم (30) والتي تنص على "**تدعو للمشاركة الفاعلة في النشاطات التي تجرى في الأردن كالانتخابات والأعياد الوطنية**" والفقرة رقم (32) والتي تنص على "**تبين أن الأردن دولة عربية ذات نظام ملكي وراثي دستوري نيابي**" جاءتا في المرتبة الأخيرة ضمن المجال الوطني بتكرار (3) وبنسبة مئوية (0.23%).

– أن المجال (**الاجتماعي**) جاء في المرتبة الخامسة بتكرار (124) من أصل (1329) وبنسبة مئوية (9.70%)، كما يتبين في هذا المجال أن الفقرة رقم (49) والتي تنص على "**تبين أهمية التركيز على الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الأردني**" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (18) وبنسبة مئوية (1.41%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (50) والتي تنص على "**تبرز أهميتها في المحافظة على سلامة البيئة المحلية ونظافتها وجمالها**" جاءت في المرتبة الثانية ضمن المجال الاجتماعي بتكرار (16) وبنسبة مئوية (1.25%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (43) والتي تنص على "**تشجع على المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة**" جاءت في المرتبة الأخيرة ضمن المجال الاجتماعي بتكرار (3) وبنسبة مئوية (0.23%).

- أن المجال (**الاقتصادي**) جاء في المرتبة السادسة بتكرار (91) من أصل (1329) وبنسبة مئوية (7.12%)، كما يتبين في هذا المجال أن الفقرة رقم (72) والتي تنص على "**تحافظ على الثروات الطبيعية والاقتصادية داخل الوطن والاهتمام بها**" جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (14) وبنسبة مئوية (1.10%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (70) والتي تنص على "**تؤكد على أهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة**" جاءت في المرتبة الثانية ضمن المجال الاقتصادي بتكرار (13) وبنسبة مئوية (1.02%).
- يتبين من هذا المجال أن الفقرة رقم (62) والتي تنص على "**تركز على أهمية احترام العمل بجميع أشكاله**" جاءت في المرتبة الأخيرة ضمن المجال الاقتصادي بتكرار (3) وبنسبة مئوية (0.23%).

مناقشة النتائــج

وأظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية تختلف من كتاب لأخر وفي مرحله لأخرى، وقد يرجع السبب في ذلك أيضا إلى عدم وجود تصور واضح ودقيق لدى واضعي المناهج لمبادئ الاقتصاد المعرفي التي ينبغي أن تهتم بهيا كتب الدراسات الاجتماعية ويتضح ذلك من خلال:

* دلت نتائج الإجابة عن هذا السؤال أن أكثر مبادئ الاقتصاد المعرفي التي اهتم بها كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي الأدبي في **المجال المعرفي** هي:

– المبدأ (11) والذي ينص على "الحث على ضرورة ربط التعليم بالحياة العلمية العامة" وقد يعود السبب في ذلك إلى قناعه مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية لضرورة ربط التعليم بالحياة العملية بشكل عام والذي يعتبر بعدا من أبعاد التربية الاجتماعية التي لها دور كبير وبارز في الحياة التي نعيشها وضرورة ربط المعرفة بالتعليم، لذلك جاء الاهتمام به بدرجة كبيرة وكافية في كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي الأدبي.

– المبدأ (3) والذي ينص على أن " تركز على توليد الأفكار الجديدة للطلبة وإثراء معلوماتهم "ويعود السبب في ذلك إلى رغبة وزارة التربية والتعليم في تضمين كتاب الجغرافية للأنشطة التي تثير تفكير الطلبة، ووجود مواقف إبداعية تعمل على توليد الأفكار الجديدة لديهم، فالأبحاث والدراسات أوصت بضرورة اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية بإثارة تفكير المتعلم، لذلك جاء هذا المبدأ في المرتبة الثانية لما له من أهمية كبيرة، والتي تعمل على تشغيل عقل المتعلم وإثارة تفكيره للحصول على أفكار جديدة.

أما أقل المبادئ التي اهتم بها كتاب التربية الاجتماعية (الجغرافيا) للصف الأول الثانوي حسب تحليل المحتوى في المجال المعرفي فهو:

– المبدأ (2) والذي ينص على "تبين ضرورة الربط والاتصال بين الكتب القديمة والحديثة وأهميتها في الحياة العامة" ويرجع السبب في اعتقاد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية (الجغرافية) إلى أن الكتب القديمة لا تثير التفكير لدى المتعلم ولا تشجعه على تحريك عقله، بسبب قلة الخرائط والرسومات والتدريبات والأنشطة، لذلك فإنها تركز على الكتب الحديثة التي تعمل على تحفيز عقل المتعلم وتجعله يفكر للوصول إلى المعلومات التي يريدها بالبحث، ولاعتقادهم بأن الحياة العامة تحتاج إلى التطوير وترك ما لا يفيد في التأقلم معها، وباعتقادهم بان مسؤولية الربط بين الكتب القديمة والحديثة تقع على عاتق المعلمين وكيفية تفاعلهم مع الطلبة، وكيفية جعل الطلبة يتعلمون ويبحثون عن المعلومة للوصول إليها حتى لو احتاج ذلك إلى وقت طويل.

* كانت أكثر مبادئ الاقتصاد المعرفي التي اهتم بها كتاب الجغرافية للصف الأول الثانوي الأدبي في **المجال التكنولوجي هي:**

– المبدأ (75) والذي ينص على "تبين أهمية استخدام البرمجيات التكنولوجية في الحياتين العلمية والعملية وفي الحياة العامة" وقد يعود السبب في ذلك إلى أن محتوى كتاب الجغرافيا يركز على استخدام الخرائط عن طريق الحاسوب

والبرمجيات وذلك انسجاماً مع التطور العلمي والتكنولوجي التي تشهده المملكة الأردنية الهاشمية. ولهذا يحرص مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية على تضمين أنشطة تدخل في تمثيل المعلومات والبيانات في الحياتين العلمية والعملية، والتي تتأقلم مع الحياة العامة، وذلك بإدخالها في التكنولوجيا واستخدام البرمجيات المتعلقة بالتطور التكنولوجي، والذي جاء بدرجة كبيرة.

– المبدأ (76) والذي ينص على "العمل على إتاحة الفرصة للمتعلم للوصول إلى المعلومة والأنظمة والقوانين باستخدام التكنولوجية والحاسوب" وهذا يعود إلى قناعة مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية إلى ضرورة ترك المجال مفتوحاً أمام المتعلم والطالب للحصول على المعلومات والقوانين من خلال إثارة تفكيرهم، وذلك من خلال الحصول على المعلومات باستخدام التكنولوجية وشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) والحاسوب، والتي لها اثر كبير في معرفة الطالب بالمعلومة والحصول عليها، وذلك يرتبط وينسجم مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي تشهده المملكة الأردنية، وتسعى إلى التقدم والازدهار، لذلك جاء هذا المبدأ في المرتبة الثانية فبمعرفة الطالب بالأنظمة والقوانين يستطيع أن يتماشى مع التكنولوجيا على مر الأيام ومهما كان التطور والتقدم.

أما اقل المبادئ التي اهتم بها كتاب التربية الاجتماعية (الجغرافيا) للصف الأول الثانوي حسب تحليل المحتوى في المجال التكنولوجي فهو:

– المبدأ (87) والذي ينص على "الحث على استخدام التكنولوجية في رفاهية الشعوب وتقدمها من الناحية الاقتصادية" ويعود السبب في ذلك إلى اعتقاد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية (الجغرافية) بأن التكنولوجيا لها دور كبير في الارتقاء باقتصاد الوطن وذلك باستخدام التكنولوجيا، فبالتكنولوجيا التي تشهدها المملكة تستطيع أن تبرز معالمها وآثارها إلى الشعوب الأخرى، ولكن بسبب عدم وصول التكنولوجيا إلى جميع الشعوب فان هذا قد يحد من اقتصاد الوطن بسبب قلة مجيء بعض الشعوب إليها لضعف التكنولوجيا المواكبة للتطور والتقدم عندهم واعتمادهم على الكتاب المدرسي والمعلمين فقط، وعدم استخدامهم للتكنولوجيا، ولهذا كان الاهتمام به قليلاً.

* وكانت أكثر مبادئ الاقتصاد المعرفي التي اهتم بها كتاب الجغرافية للصف الأول الثانوي الأدبي في **المجال البيئي هي:**

– المبدأ (54) والذي ينص على "إبراز دور الإنسان وقدرته بالتأثير في البيئة المحلية بشكل كبير" وربما يعود السبب في ذلك إلى أن اهتمام كتاب الجغرافيا يركز على الإنسان الذي يعتبر له الدور البارز في دراسة البيئة المحلية والعالمية، والتأثر بها بشكل فعّال وكبير، لذلك جاء هذا المبدأ بدرجة كبيرة وكافية ومرتفعة.

– أما المبدأ (26) والذي ينص على "الإسهام في حل المشكلات البيئية داخل الوطن وحمايته من التلوث البيئي" ويعود السبب باعتقاد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية إلى دور المعلمين والكتاب المدرسي في الإسهام في حل المشكلات التي تواجه البيئة الأردنية وكيفية العمل على حمايتها من التلوث باستخدام برمجيات واليات تساعد في التقلص من التلوث ليبقى الوطن نظيفاً وليشجع على وجود بيئة نظيفة خالية من الملوثات لهذا جاء هذا المبدأ بدرجة متوسطة.

أما اقل المبادئ التي اهتم بها كتاب التربية الاجتماعية (الجغرافيا) للصف الأول الثانوي حسب تحليل المحتوى في المجال البيئي فهو:

– المبدأ (53) والذي ينص على "الحث على حل المشكلات البيئية المحلية والوطنية والعالمية" ويعود السبب باعتقاد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية إلى وجود الدراسات والأبحاث التي تحث على حل المشكلات البيئية وليس فقط على عاتق المعلمين والكتب في توضيح ذلك للطلبة، وهذا لم يظهر بصورة جيدة في الدراسات والأبحاث واعتمادهم على المعلمين والكتاب المدرسي فقط في توضيح الصور بالشكل المناسب للمتعلمين، ولهذا جاء هذا المبدأ بدرجة قليلة وغير كافية.

* وكانت أكثر مبادئ الاقتصاد المعرفي التي اهتم بها كتاب الجغرافية للصف الأول الثانوي الأدبي في **المجال الوطني هي:**

– المبدأ (55) والذي ينص على أن " تقدر قيمة تسمية الأبناء بالأسماء الوطنية والتاريخية والدينية " وربما يعود السبب باعتقاد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) بأنه يقع على عاتق أولياء الأمور في تسمية أبنائهم بالأسماء الوطنية

والتاريخية والدينية ولا يقع على عاتق المعلمين والكتاب المدرسي فقط، ولكن لا بد من المشاركة الفعّالة من قبل أولياء الأمور والمعلمين في توضيح هذه الأهمية للمتعلمين، ولهذا جاء هذا المبدأ بدرجة كافية نوعاً ما للتعريف بأهمية تسمية الأبناء بالسماء الوطنية والتاريخية والدينية لكي تبقى راسخة في نفوس المتعلمين وفي أذهانهم على مر الأيام والسنين.

– وقد جاء المبدأ (25) والذي ينص على "تشجيع تقوية أواصر الأخوة بين الأقليات المسلمة من العرب والشعب الأردني" في الدرجة الثانية ضمن المجال الوطني وقد جاءت بدرجة متوسطة وكافية نوعاً ما، وهذا يؤكد على أهمية تعريف المتعلم بأهمية الأخوة في الإسلام، وانه لا فرق بين عربي وآخر إلا بالتقوى، وتشجع على تبادل الاحترام بينهم، وهذا لا يعتمد على الكتاب المدرسي والمعلمين فقط في توضيح هذا الدور، وإنما يعتمد على جهات أخرى كأولياء الأمور والتكنولوجيا بشتى أنواعها، وعلى الكتب غير كتب الدراسات الاجتماعية كالكتب الدينية وغيرها.

أما اقل المبادئ التي اهتم بها كتاب التربية الاجتماعية (الجغرافيا) للصف الأول الثانوي حسب تحليل المحتوى في المجال الوطني فهو:

– المبدأ (30) والذي ينص على "الدعوة للمشاركة الفاعلة في النشاطات التي تجري في الأردن كالانتخابات والأعياد الوطنية، والمبدأ (32) والذي ينص على أن "الأردن دولة عربية ذات نظام ملكي وراثي دستوري نيابي" وربما يعود السبب في ذلك باعتقاد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية إلى قلة وجود محتوى يدل على أهمية معرفة المتعلم بأهمية المشاركة في النشاطات كالانتخابات والأعياد الوطنية، وباعتقادهم انه من الصعب إدخال مثل هذه النشاطات والدروس ضمن المقررات الدراسية لما تحتاجه من وقت وجهد ودقة في التعبير، ولهذا جاء الاهتمام بهذا المبدأ بدرجة قليلة.

* وكانت أكثر مبادئ الاقتصاد المعرفي التي اهتم بها كتاب الجغرافية للصف الأول الثانوي الأدبي في **المجال الاجتماعي هي:**

– المبدأ (49) والذي ينص على "بيان أهمية التركيز على الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الأردني، وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتماد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية إلى ضرورة تشجيع العلاقات والروابط داخل المجتمع الأردني وهذا يعتمد على الدراسات والأبحاث وعلى المعلمين والكتب المدرسية لما له من أهمية كبيرة في المجتمع وإدخالها ضمن القرارات الدراسية وشبكات المعلومات الأخرى التي تتناسب مع التقدم العلمي والتكنولوجي ولهذا جاءت مرتفعة بدرجة كافية.

– المبدأ (50) والذي ينص على إبراز سلامة البيئة المحلية ونظافتها وجمالها. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن اهتمام كتاب الجغرافيا يركز على دراسة البيئة سواء المحلية أو العالمية وأهمية نظافتها وجمالها والذي لا يعتمد فقط على المعلمين والكتاب المدرسية فقط وإنما يعتمد على كثير من الأمور كالدراسات والأبحاث وشبكة المعلومات المختلفة ولذلك جاءت مرتفعة.

أما اقل المبادئ التي اهتم بها كتاب التربية الاجتماعية (الجغرافيا) للصف الأول الثانوي حسب تحليل المحتوى في المجال الاجتماعي فهو:

– المبدأ (43) والذي ينص على أن "تشجع على المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة"، وقد يعود السبب باعتماد مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية إلى صعوبة إدخالها ضمن المقررات الدراسية وعدم الاعتماد على المعلمين في توصل المعلومات للطلبة في كيفية المشاركة في المناسبات كون القرارات الدراسية لا تركز عليها، لذلك جاءت بدرجة قليلة.

* وكانت أكثر مبادئ الاقتصاد المعرفي التي اهتم بها كتاب الجغرافية للصف الأول الثانوي الأدبي في **المجال الاقتصادي هي:**

– المبدأ (72)، والذي ينص على المحافظة على الثروات الطبيعية والاقتصادية داخل الوطن والاهتمام بها وقد يعود السبب في ذلك إلى ضرورة المحافظة على الثروات الاقتصادية داخل الوطن وأهمية الاقتصاد في الرقي بالوطن وازدهاره ويصبح دور المعلمين كبير في إظهاره وبيانه للطلبة.

– وجاء المبدأ (70) والذي ينص على التأكيد على أهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة ويعود السبب في ذلك إلى اعتماد مؤلفي الكتاب وقناعتهم بان مثل هذا المبدأ يمكن توضيحه من خلال جهات غير الكتاب المدرسي كوسائل الإعلام وشبكات الانترنت والمعلمين لما له من أهمية كبيرة في أهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية بشتى أنواعها والجهود المبذولة من العلماء والمثقفين في كيفية استثمار الموارد الاقتصادية.

أما اقل المبادئ التي اهتم بها كتاب التربية الاجتماعية (الجغرافيا) للصف الأول الثانوي حسب تحليل المحتوى في المجال الاقتصادي فهو:

– المبدأ (62) والذي ينص على "أهمية احترام العمل بجميع أشكاله" وربما يعود السبب باعتماد مؤلفي في الكتاب إلى صعوبة إدخاله ضمن المقررات المدرسية واعتماده على المعلمين وإنما يعتمد على وسائل أخرى كوسائل الأعلام والانترنت وغير ذلك لذلك جاء بدرجة قليلة.

المراجع العربية

– بني عطا، محمد قاسم (2004). **تقويم كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء هذه المعايير**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

– عرين، مجلة النادي العربي للمعلومات، (2003). **ما هو اقتصاد المعرفة؟** العدد 28، متوفر على الشبكة العالمية: www.arabcin.net/areen/28/science.html.On 18-12-2003

– الكسواني، عبير(2005). **بناء أنموذج لتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي في التعليم الثانوي الشامل المهني بما يتواءم مع متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة وسوق العمل الأردنية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

– طوقان، خالد(2003)، **اثر الثورة المعلوماتية والاتصالية على العناصر التعليمية**، برنامج تنمية الإداريين في المركز والميدان (متوفر على الشبكة العالمية) www.mov.gov.Jo

– مرياتي، محمد(2006)، **اقتصاد المعرفة، تكنولوجيا المعلومات والتعريب**، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الاسكوا، بيروت، لبنان (متوفر على الشبكة العالمية)، www. Arabcin. Net / Arabia all / studies / Ektesad.

– أبو زينة، فريد(2003)، **الإعداد المميز للمعلم الأردني، نحو نهج جديد لإعداد المعلم المميز في عصر الاقتصاد المعرفي**، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

– وزارة التربية والتعليم(2002)، **مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي(ERFKE)**، إدارة البحث والتطوير التربوي، متوفر على الشبكة العالمية " www.moe.gov.Jo

– حبيقة، لويس(2003)، **هل اعتمدنا اقتصاد المعرفة؟** بيروت، لبنان، متوفر على الشبكة العالمية، www.Al-moharer.net / moh145/ hobeika 145.

– زين الدين، صلاح(2002). تكنولوجيا المعلومات والتنمية، الطريق إلى مجتمع المعرفة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

– ابو لبدة، ناديا عيسى(2007). **ملامح التطوير في كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي والصعوبات التي تواجه تدريسه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

– القضاة، هبة "محمد أمين"(2008). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو المناهج المطورة في خطة الاقتصاد المعرفي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المراجع الأجنبية

- Grass, Roots.(2003). Stepping Up-Skills and opportunities in the Knowledge Economy. Canada.

- Chebbo , Mohammad Kaodn ,(1985), PHD A Content Analysis Study of five Selected high School Geography text book used in Oklahoma's, Dissertation Abstracts international , 46(06).
- Mayer, L.A. Crummy, & Green, E.A. (1988), Elementary Science Textbook: Their Content, Text Characteristics and Camper - sensibility, Journal of Research in Science Teaching, 25(5).
- Hoge, J,D(1986), Improving Themes of elementary Social Studies text books, Washington, DC, office of Educational research and improvement,(Eric Document Reproduction Service no , ED 274582.